

"ترتيب القيم الشخصية - حسب ترتيب سبرانجر - لدى هيئة التدريس الجامعي الجزائري"

بوعطيط سفيان : أستاذ محاضر أ
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

ملخص

لا شك في أن المجتمع الجزائري وكغيره من المجتمعات يمر خلال السنوات الأخيرة بمرحلة تغير على نطاق واسع، يبدو هذا في التغير الذي حدث على المحيط والإمكانيات ونمط معيشة الأفراد وقد طال هذا التغير النسق الثقافي فثقافة المجتمع ليست محصنة ضد التغير والتبدل، لكن قد يلاحظ أن حجم وسرعة التغير في الجوانب المختلفة للثقافة ليست واحدة، وأن استجابات الأفراد للتغير ليست متساوية، فحين يقبل بعض أعضاء نفس المجتمع على القيم الجديدة، يحرص آخرون على التمسك بالقيم القديمة، وهذا بالطبع قد يتوقع منه وكما حدث في مجتمعات أخرى أن تكون سرعة التغير في مجال القيم أكبر من مقدرة بعض أعضاء المجتمع على التكيف والتوافق السليم مع ما قد يشار إليه بنظام حياة جديدة، وعبارة أخرى قد يفشل بعض أعضاء المجتمع في مسايرة نمط التغير في نسق القيم، إذ لا يستجيب الجميع لتغير القيم بنفس الكيفية، وقد يقود كل هذا إلى أن يفشل البعض في التعرف على القيم المناسبة، وهنا قد تضطرب الأمور، وتظهر على السطح أشكال كثيرة من أنماط السلوك التي تبدو وكأنها صادرة عن حالة من حالات الارتباك وسوء التوافق والاضطراب في التمييز بين المشروع والممنوع. و لكون المؤسسات الجامعية مجتمعات علمية تهتم بالبحث عن الحقيقة وخدمة المجتمع وتسعى إلى تحقيق أهدافها، وبلوغ غاياتها والوصول إلى المكانة العلمية المتميزة، من خلال ما تقوم به من مهام، وما تؤديه من وظائف بأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية معتمدة

في ذلك على مجموعة من الركائز والدعائم ، لعل أهمها أعضاء هيئة التدريس ، حاولنا ومن خلال هذا العمل: ترتيب القيم الشخصية حسب ترتيب سبرانجر لدى هيئة التدريس الجامعي الجزائري أن نسلط الضوء على هاته الدعامة، وذلك من خلال محاولتنا الكشف عن هذه القيم، ولأجل ذلك، فمقالنا هذا يهدف للإجابة عن التساؤل المركزي الآتي: ما ترتيب القيم الشخصية حسب ترتيب سبرانجر لدى الأستاذ الجامعي الجزائري؟

الكلمات المفتاحية: القيم، القيم الشخصية.

Abstract

The fact that academic scientific societies concerned with the search for the truth and serving the community and seek to achieve their goals and meet their goals and reach the outstanding scientific prestige, through its functions, and the functions with the highest level of efficiency and effectiveness based on a set of pedestals and props, most notably faculty, we tried through this work: arrange personal values have faculty that highlight this pillar, and that by attempting to detect these values, Therefore, this article aims to answer the central question: what personal values order Algerian University Professor?

Keywords: values, personal values.

مقدمة

إن كل شيء في حياتنا هو عرضة للتغير ، فكل يوم في حياتنا هو يوم جديد ، وكل لحظة تمثل حدثا مستجدا في العمر ؛ وعلى حد تعبير الفيلسوف اليوناني "قليطس" إن المرء لا يستحم في النهر مرتين، لأن النهر يتغير بجريان الماء فيه، مثلما يتغير الشخص فور إحساسه أو ملامسته لماء النهر، فالتغير إذن هو حقيقة تاريخية تتناول كل مقومات الحياة الاجتماعية و تصيب النظم والعلاقات الإنسانية التي تتفاعل وتترابط وتتكامل فيما بينها، فكل صورة من صور تغير هذه الحقيقة الوجودية البيولوجية و التاريخية و الاجتماعية يمكن لمسها في كل مجتمع من المجتمعات البشرية.

إن التغير الاجتماعي من أهم الظواهر المصاحبة لهذه المجتمعات البشرية ، بل هو في حقيقة الأمر أهم خصائصها، فالمجتمعات دائمة التطور والتغير، لأن ذلك وحده هو الذي يكتب لها البقاء والاستمرار والنمو، و المجتمعات التي تفقد قدرتها على

التغير الكافي والملائم للظروف التي تواجهها وتعايشها لا تستطيع أن تقف طويلا أو تتنافس باقتدار وتكافؤ مع حركة المجتمعات.

ولأن الثقافات تؤثر وتتأثر بغيرها فإن القيم والمعايير كأحد أركان الثقافة تتأثر بهذه الحركة فتتغير، فقد يحدث التغير على سبيل المثال لا الحصر في حالة التعامل مع التقانة، أو بعبارة أخرى قد يحدث من خلال محاولة التلاؤم مع مظاهر التغير المادي، فالتطور التقني يتطلب تغييرا في القيم.

تعد هذه الأخيرة من المواضيع المهمة في حياة الأفراد الخاصة والعملية، فهي إحدى المكونات الأساسية للشخصية، كما أنها تؤثر في سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم داخل المنظمات وخارجها، ولذلك نالت هذه الأخيرة حظا وافرا من البحث والدراسة في المجالات العلمية المختلفة مثل: علم النفس، علم الاجتماع، علم الاقتصاد، علم الفلسفة، الأنثروبولوجيا أما في علم الإدارة، فإنها كانت من الموضوعات الحديثة نسبيا، إذ تأتي في سياق تحفيز العاملين، كما يرى ذلك بعض علماء الإدارة والتنظيم.

ولكل ذلك بدأ بعض الباحثين والمهتمين بالسلوك التنظيمي مؤخرا في توظيف الكثير من تلك الدراسات التي قدمها علماء النفس، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجية في موضوع القيم لتحسين أداء الأفراد في منظماتهم.

أولا: الإطار النظري للدراسة

مفهوم القيم:

المعنى اللغوي: جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر¹.

كلمة القيمة في اللغة العربية تشتق من القيام وهو نقيض الجلوس، قام يُقَوْمُ قَوْماً وقِيَاماً وقَوْمَةً وقَامَةً، والقيام بمعنى آخر هو العزم ومنه قوله تعالى: "وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا" (19) "الجن"، أي لما عزم، كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: "الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ" (34) النساء.

وقد استخدمت القيمة بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال، فقد قيل: قام الأمر أي اعتدل واستقام، وقام الحق أي ظهر واستقر، وقوم الأعوج: أي عدله وأزال اعوجاجه. وجاءت أيضا في قوله تعالى: "رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً" (2) فيها كُتِبَ قِيَمَةٌ (3) "البينة"، أي ذات قيمة رفيعة.

وقال تعالى: "قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِثْلَ آبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" (161) الأنعام، أي مستقيم لا عوج فيه.

وتشير كلمة قيمة باللغة: الإنجليزية Value، وباللغة الفرنسية valeur،

وباللغة اليونانية Axios إلى الاعتدال والاستواء وبلوغ الغاية، فهي مشتقة أصلا من الفعل قام بمعنى وقف، واعتدل، وانتصب، وبلغ، واستوى².

ويرى "حامد زهران" أن القيمة هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية وهي مفهوم ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط³.

أما "نيوكومب" فيذهب إلى أن القيم عبارة عن الإطارات المرجعية العامة والسائدة التي تربط اتجاهات الفرد فيما بينها، وتعمل كدلائل تستخدم في تقويم الخبرة والسلوك من حيث اتفاقها أو خروجها عن الأهداف الأساسية للحياة⁴.

ويعرفها "بارسونز" بأنها العنصر الأول الذي يحقق الصلة بين الأنساق الاجتماعية والثقافية⁵ ويؤكد "بيري" "Perry" أيضا أن أي شيء يهمنا أيا كان موضوعه فإنه حتما يكتسب قيمة، أما "ثورندايك" "Thorndike" فيرى أن القيم تفضيلات، وأن القيمة الإيجابية منها أو السلبية تكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر بهما الإنسان.

في حين يرى "سارجنت" "Sargent": أن الاتجاهات تدل على ميل سلوكي يتميز بشعور سار أو مؤلم أما القيم تحتل الأمور التي تتجه نحوها رغباتنا أو اتجاهاتنا، ولقد أشار "جونار ميردل" أيضا إلى أن القيم و التقويم يعتمدان أساسا على ما ينبغي أن يكون من المرغوب أو المرغوب فيه⁶.

أما "عاطف غيث" فيذهب إلى أن القيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة⁷.

ويعرفها "سعد عبد الرحمن" بأنها: عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، حيث يستخدمها في الحكم على الأحداث والأشياء: مادية كانت أو معنوية، في مواقف التفضيل والاختيار⁸.

بالإضافة إلى ما تم عرضه من تعريفات، نرى أن القيم الشخصية هي: عبارة عن تلك المعتقدات والتفضيلات والمفاهيم المجردة التي يحملها الفرد للأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها،

حيث تساعده في تحديد السلوكيات ما هو مقبول وما هو مرفوض، ما هو صائب وما هو خاطئ، وتتصف بالثبات النسبي.

علاقة القيم ببعض المصطلحات

القيم والاتجاهات: يرى الباحث البريطاني "أوبنهايم" بأن الاتجاه يتكون من مجموع الآراء المتراكمة عبر تاريخ الفرد نحو موضوع أو قضية ما، وبثبات هذا الاتجاه بعد مدة معينة، وبتربط الاتجاهات تتكون في النهاية قيمة من القيم⁹.

والاتجاهات لا تقوم بمفردها، وإنما تتجمع في تنظيمات، ويتمركز كل تجمع من الاتجاهات حول قيمة ما، أي أن القيمة يمكن اعتبارها جوهرًا أو مركزًا لتجمع من الاتجاهات¹⁰.

إن الاتجاهات والقيم مكتسبة، وتنشأ نتيجة لعملية تعلم، ونتيجة للتأثير الاجتماعي في الفرد فهي تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي، إلا أنه وبالرغم من وجود عناصر مشتركة بين الاتجاهات والقيم إلا أنه ليس من الضروري أن يكون هناك انسجام، فقد تؤدي قيمة واحدة إلى اتجاهات متضاربة لدى الشخص الواحد، ومثال ذلك يتمثل في قيمة التحصيل الدراسي والطرق المؤدية إليه، وعليه ومادامت الاتجاهات والقيم متعلمة فإنها عرضة للتغيير نتيجة التوصل إلى معلومات جديدة، إلا أن الاتجاهات أكثر عرضة للتغيير مقارنة بالقيم الإنسانية لأنها أكثر ثباتًا واستقرارًا¹¹.

يرى «ميلتون روكيش» أن الفرق بين القيم والاتجاهات يتمثل في الآتي:

- إن الاتجاه يشير إلى تنظيم لمجموعة من المعتقدات التي تدور حول موضوع أو موقف محدد، في حين تشير تشير إلى معتقد واحد فقط، وتشتمل على ضرب من ضروب السلوك المفضلة أو غاية من الغايات.
- بينما تتركز القيمة على الأشياء والمواقف يتركز الاتجاه حول موقف أو موضوع محدد.
- تقف القيمة كمعيار، بينما الاتجاه ليس كذلك، فالاتجاهات تقوم على عدد قليل من القيم التي تعد كمعايير.
- أن عدد القيم التي يتبناها الفرد وتنظم في نسقه القيمي يتوقف على ما كونه الشخص أو تعلمه من معتقدات تتعلق بشكل من أشكال السلوك أو غاية

من الغايات، أما عدد ما له من اتجاهات فيتوقف على ما واجهه من مواقف وأشياء محددة، ولذلك فالاتجاهات تزيد في عددها عن القيم.

■ تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي.

■ يعتبر مفهوم القيم أكثر ديناميكية من الاتجاهات، حيث ترتبط مباشرة بالدافعية في حين أن الاتجاهات ليست كذلك، فهي ليست عوامل أساسية موجهة للسلوك.

■ بينما تقوم القيم بدور أساسي في تحقيق الذات وتحقيق توافق الفرد، نجد أن الاتجاهات تقوم بمثل هذه الوظائف ولكن بدرجة أقل .

القيم والمبادئ: تعد المبادئ قواعد وأساسا موجهة للقيم ولا تستتبع من شيء آخر ولا تتغير بتغير الزمان والمكان وتمتاز بخاصية الإلزامية، أما القيم فهي تشتق من المبادئ وهي مطلقة ونسبية¹².

القيم والمعتقدات: تنقسم المعتقدات إلى ثلاثة أنواع: وصفية وهي التي توصف بالصحة أو الزيف، وتقييمية أي التي يوصف على أساسها موضوع الاعتقاد بالحسن أو القبح، وأمرة أو ناهية، حيث يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أو عدم الجدارة، ويرى "روكيتش" أن القيمة معتقد من النوع الثالث: الأمر والناهي، فهي معتقد ثابت نسبيا، ويحمل في فحواه تفضيلا شخصيا أو اجتماعيا لغاية من غايات السلوك¹³.

القيم والأخلاق: تعتبر الأخلاق من أهم المعاني في الحياة، وتأتي في ترتيبها بعد أركان الإيمان. وردت في القرآن الكريم 1504 آية تتصل بها في جانبها النظري و العملي، أي ما يقرب ربع عدد آيات الذكر الحكيم، وبدون شك كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أروع قدوى في الخلق، حيث قال الله تعالى فيه: "وَأَنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (4) القلم، فكان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن، فالأخلاق إذن كل من القيم، وبما أن القيم متعلمة ومكتسبة تعد الأخلاق المرجع الأساسي لها، فإن كانت القيم مستتبطة أو متعلمة من صاحب خلق حميد كانت قيمه حسنة، وإن كانت العكس كان العكس.

القيم والمثل: هناك تقارب قوي بين القيم والمثل، فالمثل تمثل الحوافز الطويلة الأمد أو الغايات التي نسعى لتحقيقها، ويمكن أن ننظر إلى القيمة على أنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ أو

المعايير التي وصفها وحددها المجتمع الذي نعيش فيه، والذي يحدد المرغوب والمرغوب عنه من السلوك¹⁴.

القيم والعادات : تتفق القيم مع العادات في كونهما دوافع للسلوك تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع على أن مفهوم العادة يشير إلى مجرد سلوك بطريقة تلقائية في مواقف معينة، بينما القيم تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا، كما تحتوي على أحكام معيارية للتمييز بين الخطأ والصواب و الشر والخير وهذا أمر لا يمكن توافره في العادة¹⁵.

القيم و الحاجات : يرى "ميلتون روكيش" أن هناك اختلافا بين القيم والحاجات يكمن في وجهة نظره أن القيمة عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع ، وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، وذلك على أساس أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات (الإنسان والحيوان) في حين أن القيم يقتصر وجودها على الإنسان، بالإضافة إلى ذلك أن القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي بينما لا تحتوي هذا الأمر.

القيم والاهتمام: الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة ويرتبط عادة بالترفضيات المهنية التي لا تستلزم الوجوب كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون، بينما القيم ترتبط بنوع من السلوك أو غاية من الغايات وتتصف بخاصية الوجوب¹⁶. كما يرى بعض العلماء أن ظهور اهتمامات معينة لدى الفرد، إنما يكشف عن بزوغ قيم معينة لديه، وأن الاهتمامات يمكن أن تتحول إلى قيم إذا كانت قادرة على تحقيق الذات.

القيمة والدافع: هناك خلط شائع لدى بعض الباحث في استخدام هذين المفهومين والنظر إلى القيم على أنها ما هي إلا أحد الجوانب لمفهوم أشمل هو الدافعية Motivation، وقد تستخدم القيم بالتبادل مع الدافعية ، فمثلا اعتبر الدافع للإنجاز Achievement-motive بمثابة قيمة لدى "ماكلياند" ويؤيد ذلك "ولسون " من خلال نتائج دراساته التي أوضحت أن هناك ارتباطاً مرتفعاً بين الدافع للأمن Sefety-motive وقيمة الأمن القومي National Security.

ويمكن المقارنة بين القيمة والدافع على أساس نوع الهدف في كل منهما، حيث إن الهدف في القيمة من النوع ا مطلق ويتسم بالوجوب، فيقول الشخص مثلاً: يجب أن أعمل هذا الشيء، أما في الدوافع فيقول الشخص: أريد أن أعمل هذا الشيء. كما يقارن بينهما على أساس أن الفرد يوجه إليه النقد إذا فشل في

السعي نحو إشباع الدوافع لموضوع معين فالدافع يتولد عنه قيمة معينة، ففي حالة عدم وجود قيمة للدافع كالحاجة للطعام فإننا لا نشعر بالرغبة نحوه.¹⁷ وفي ضوء ذلك يتضح أن هناك فرقا بين مفهوم القيمة ومفهوم الدافع، وهو أن: الدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي، يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين، أما القيمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع.¹⁸

القيمة والسلوك : يعرف موريس القيم بأنها التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة.

والقيم مفهوم أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي، بل تشتمل على المعايير التي قام التفضيل على أساسها، فالاتجاهات والسلوك محصلة لتوجهات الفرد القيمية.¹⁹

القيم والمعيار : المعيار هو سلطة اجتماعية يخضع لها الفرد ولو كان بعيدا عن أعين الرقباء، بحيث يؤثر في كثير من دوافعه وسلوكه وانفعاله، وهو مصطلح قياسي لتقدير الخطأ والصواب في سلوك الفرد كعضو في الجماعة والمعايير نتيجة للثقافة والتراث أما القيم فهي نتيجة تكوين نفسي تبعا للفروق الفردية الإنسانية، و مبادئ وآراء يتبناها الفرد وتبعب من نفسه، فهي ذات منطلق فردي تحو مبادئ وآراء الآخرين.²⁰

القيمة والسمة : مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية، وهي صفة أو خاصية للسلوك، تتصف بقدر من الاستمرار، ومنه يمكن إبراز مظاهر الاختلاف بين السمات والقيم في كون القيم أكثر تحديدا أو تنوعا من السمات وأكثر قابلية للتغيير.

القيمة والرأي : يرى كل من "كانترل و ماكجوير" أن الرأي والقيم يتميزان على أساس أن الرأي هو اعتقاد خال من الدافعية أو الدينامية في حين أن القيم تتسم بسيادة الخصائص الدينامية أو الدافعية.²¹ ومنه نستخلص أن هناك اختلافا بين الرأي والقيمة، فالرأي من طبقة سيكولوجية أخرى غير الاتجاه والقيم كما يختلف عنه من حيث علاقته الوظيفية بالسلوك، فالرأي يوجد فقط حين تعجز اتجاهات وقيم الفرد أو الجماعة من مواجهة المواقف، أي حين يقدم الموقف مشكلات تتضمن موضوعات جديدة وغريبة أو ترتيبات جديدة لموضوعات مألوفة تتطلب ممن يواجهها التدبر في عواقب المسالك المختلفة.

أهمية دراسة القيم بوجه عام

تتجلى أهمية دراسة القيم في عدة مجالات من بينها : التوجيه المهني ، حيث انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين ورجال السياسة والأخصائيين الاجتماعيين .. الخ، والذي يهدف عامة إلى مساعدة الفرد في اختيار مهنته والإعداد لها، والتقدم فيها والتخطيط للمستقبل، وتحقيق التوافق المهني. كما أن لدراسة القيم ونسق القيم أهمية وبخاصة في الإرشاد والعلاج النفسي، حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم خصائص شخصية العميل، حيث تقيد دراستها في لفت نظر العاملين في الإرشاد والعلاج النفسي والتربية إلى ضرورة تقبل الفروق الفردية في القيم بين الثقافات الفرعية المتباينة، حيث وعلى سبيل المثال قد تبين أن عملية الإرشاد النفسي تتأثر بقيم واتجاهات كل من المرشد والعميل. فقد اتضح أن نسق القيم الذي يتبناه كلا من المرشد العميل يؤثر في النتائج النهائية لعملية الإرشاد، فالعميل الذي يتبنى قيما مثل : المساواة وسعة الأفق والحب - على سبيل المثال - أكثر تقبلا للإرشاد والتوجيه، كما تبين أيضا أن استمرار العميل أو عدم استمراره في عملية الإرشاد يتوقف على درجة التشابه والاختلاف بين قيمه وقيم المرشد²².

أما عن أهمية دراسة القيم في مجال العلاج النفسي فيرى "كارل يونج" في أبحاثه ودراساته النفسية ضرورة غرس الإيمان لدى المريض حتى يتم شفاؤه، كما أوضح أن الشخص يصبح مريضا نفسيا حين يضل الطريق عن الجوانب الدينية والروحية وأن المريض النفسي لا يتسنى له الشفاء إلا حين يسترد نظرته للحياة الدينية، حيث توفر القيم الدينية الأمن والأمان بالنسبة للفرد²³.

كما يرى « بوهلر » أنه لا يمكن الحديث عن العلاج النفسي دون الوقوف على قيم المريض وأهدافه في الحياة حيث تؤثر هذه القيم (الشعورية واللاشعورية) في عملية التخاطب بين المعالج والمريض، فالمريض يأتي إلى المعالج أو الطبيب بقيم وتصورات معينة عن مشاكله ومראعاته، ومهمة المعالج هي أن يبحث عن حل مقنع لصراعات المريض بين قيمه وسلوكه.

كما للقيم أيضا دور في مجال الوقاية ، وذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أم الوقاية من بعض المشكلات الخطيرة : كمشكلة تعاطي المخدرات. ولقد أوضحت نتائج الدراسات أن الحياة المستقرة في ظل القيم

الدينية والأخلاقية كانت أحد العوامل الهامة في وقاية الأفراد من الإصابة بالأمراض النفسية حيث كان الدين عاملا هاما في معاونتهم على التكيف²⁴. وقد كشفت نتائج الدراسات عن أهمية القيم في مجال الإنتاج - فالقيم بعامة ، والقيم الدينية بخاصة ترتبط ارتباطا وثيقا بالعمل ومستوى الإنتاج، وذلك لأن العمل يعتبر حاملا للقيمة ومن خلاله يحقق الفرد وجوده هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فإن للعمل غايات يهدف إليها كرفع مستوى حياة الناس وزيادة الإنتاج وخفض البطالة، ولهذه الغايات قيمة كأن ينجم عن زيادة الإنتاج قدر عظيم من الرفاهية، كما يؤدي تماسك الأفراد بالقيم الدينية إلى زيادة توافقهم في الحياة من خلال تحقيقهم لكيانهم ووجودهم ومكانتهم الاجتماعية في العمل²⁵. كذلك يلعب نسق القيم دورا هاما في تحديد أهداف عملية التعليم فمعرفتنا بنسق قيم الأفراد في المراحل العمرية المبكرة وكيف ترتقي هذه القيم، والأبعاد التي تنظم من خلالها تمكنا من توجيه طموحاتهم وتنمية قيمهم نحو المزيد من الفاعلية والإيجابية.

ولقد أوضح «أتكنيسون Atkinson» أهمية وضع الطلاب في تجمعات أو فصول على أساس أنساقهم القيمية، قائلا: "إن الجماعات التي تتشابه في أنساقها القيمية أكثر تفاعلا من الجماعات المكونة عشوائيا"²⁶.

كما كشف «جون بوكس J. Box» عن دور القيم في تحديد نوع المواد أو التخصصات التي يرغب فيها الطلاب، واتضح أيضا أن الاهتمام بدراسة القيم والاتجاهات والمعتقدات أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم²⁷.

يتضح مما سبق أن مجالات الاستفادة من دراسة القيم عديدة ولا يمكن حصرها في سطور ، كما يوجد هناك تكامل بين هذه المجالات - فالتربية الحديثة - على سبيل المثال - تتضمن التوجيه والإرشاد كجزء متكامل لا يتجزأ منها، ولا يمكن الحديث أو حتى التفكير في التربية والتعليم رقي الأمم دون التوجيه والإرشاد... الخ

خصائص القيم

■ القيمة مسألة نسبية شخصية متغلغلة في الإنسان تتبع منه ومن رغباته لا من خارجه، والإنسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته، فالحجاب الذي ترتديه المرأة ما

هو إلا قطعة قماش لا قيمة له من الناحية المادية، ولكن تتمثل قيمته الكبرى في اعتقادها بأن هذا الحجاب سيكون على سبيل المثال سببا في رضا الله عز وجل .

■ القيم أساسية في حياة كل إنسان سوي، فالإنسان كما يقال (حيوان متفلسف) بمعنى أنه يجعل لأعماله ودوافعه تنظيما فكريا يقتنع به، فالقيم أشبه بمرشد يتحكم في الكثير من النشاط الإنساني الإرادي، وهذه القيم تساعد كل إنسان على تنظيم معالم شخصيته الفردية والاجتماعية²⁸.

■ القيمة تكون نسبية أي تختلف من شخص لآخر بل تختلف لدى نفس الشخص بالنسبة لنوع حاجاته ورغباته وظروفه، فبينما تمثل قطعة الحلوى لدى الطفل قيمة كبيرة نجد أنها قد لا تمثل نفس القيمة عند الشخص البالغ، كما نجد أن قيمة كوب من الماء عند شخص يموت عطشا في الصحراء تختلف عن قيمته لشخص ملأ بطنه شربا.

■ القيم تلقائية، أي أنها ذات إلزام جمعي، وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.

■ علو القيمة: لدينا جميعا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسوها.

■ القيم قابلة للانتقال، ومن ثم فهي تشكل تراثا لعدد من الأنساق الاجتماعية، وأنه من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية.

■ كثرة القيم ووحدتها، ويرجع ذلك إلى كثرة وتنوع الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية²⁹.

■ القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية والاجتماعية والسلوكية، ولكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير.

■ القيم مترابطة، تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، فهناك اعتماد متبادل بين الأدوار الاجتماعية والقيم، كما أن هناك تأثرا وتأثيرا مشتركا بين القيم ومكونات البناء الاجتماعي.

■ القيم مكتسبة إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتثنية في نطاق الجماعة.

■ تتصف القيم بالهرمية، أي أن قيم كل فرد تكون مرتبة تنازليا طبقا لأهميتها له

من الأهم فالهم، حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له.

■ تتصف القيم بالعمومية، فهي تشكل طابعا قوميا عاما مشتركا بين جميع

طبقات المجتمع الواحد³⁰

الجانب الميداني للدراسة

عينة الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على أساتذة قسم علم النفس والعلوم الاقتصادية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، وأساتذة العلوم الشرعية بجامعة الأمير عبد القادر و أساتذة العلوم السياسية بجامعة باجي مختار بعنابة، وقد كان عددهم الإجمالي 235 أستاذا. ولقد قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، نستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين (عدم تجانس) واضح في مجتمع الدراسة، بحيث يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناء على هذا التباين (أنظر الجدول التالي):

فئات الأساتذة	علم النفس	علوم اقتصادية	علوم شرعية	علوم سياسية	المجموع
عدد الأساتذة	42	41	136	16	235

في هذه الحالة لا بد من عينة طبقية، ولنفترض عدد أفراد العينة المطلوبة هو 80 مفردة. بمعنى أن العينة التي سنستقيها مثلا من الطبقة الأولى (أساتذة علم النفس) هو قسمة العدد 42 على المجموع الكلي 235 مفردة وضرب الناتج في 80 وهو عدد أفراد العينة المطلوبة، وهكذا مع كل الطبقات.

المنهج المستخدم: في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة أو المشكلة، بل يتعداه إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر، ويربط بين مدلولاتها، للوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع المتعلق بموضوع الدراسة وتطويره، وذلك باستخدام المسح الاجتماعي للحصول على البيانات اللازمة من خلال استبانته تم توزيعها على عينة الدراسة، ثم تحليل هذه البيانات إحصائيا، للوصول إلى نتائج الدراسة.

أدوات جمع البيانات: فيما يخص الأداة الرئيسية للدراسة فهي معدلة من طرف الباحث بمساعدة المشرف وكذا الأساتذة المحكمين، وللأمانة العلمية. قد استفدنا من استبانة القيم التي أعدها كل من " محمود السيد أبو النيل وماهر محمود

الهوري " على منوال الاختبار الذي أعده كل من (البرت وفرنون ولندزي) تأسيساً على فكرة الفيلسوف الألماني سبرانجر حول أنماط الناس، حيث نقيس وفي هاته الدراسة القيم الشخصية (القيم النظرية، القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية) من خلال 24 سؤالاً، يحوي كل سؤال احتمالين للإجابة، ولكل قيمة من القيم الست ثمان عبارات، على المفحوص أن

يشير بعلامة (X) أمام كل العبارات ، ولكن أمام الخانة التي يراها مناسبة (موافق بشدة، موافق ، محايد ، غير موافق، غير موافق بشدة) وذلك لكون أن لكل خانة درجتها الخاصة (سلم ليكرت المدرج من 1 إلى 5) والجدول التالي يوضح القيم والأسئلة والعبارات التي تقيسها :

القيمة	رقم السؤال والعبارات التي تقيسها							
القيم النظرية	ب-2	ب-3	ب-4-أ	ب-7-أ	ب-12	ب-14-أ	ب-16	ب-19-أ
القيم الدينية	ب-5	ب-14	ب-16-أ	ب-17-ب	ب-19-ب	ب-20-أ	ب-21-أ	ب-24-ب
القيم الاجتماعية	ب-2-أ	ب-5-أ	ب-6-ب	ب-8-أ	ب-9-أ	ب-13-أ	ب-20-ب	ب-22-ب
القيم السياسية	ب-1-أ	ب-4-ب	ب-8-ب	ب-9-ب	ب-10-ب	ب-11-ب	ب-21-ب	ب-22-أ
القيم الاقتصادية	ب-6-أ	ب-7-ب	ب-10-أ	ب-11-أ	ب-15-أ	ب-18	ب-23-أ	ب-24-أ
القيم الجمالية	ب-1-ب	ب-3-أ	ب-12-أ	ب-13-ب	ب-15-ب	ب-17-أ	ب-18-ب	ب-23-ب

جدول رقم (01) يوضح القيم الشخصية وفقراتها

تكون الإجابة على هذه البنود متدرجة بين موافق بشدة، موافق، محايد ، غير موافق، غير موافق بشدة، وقد أعطيت لهذه الدرجات الأعداد: 1.2.3.4.5 على التوالي بالنسبة للعبارات الموجبة وعلى العكس بالنسبة للعبارات السالبة.

- صدق الاستثمار

للتحقق من صدق الاستبانة تم تقديمها إلى مجموعة من الأساتذة والمختصين العاملين في الميدان والمطلعين على موضوع الدراسة، قصد الإرشاد والتوجيه و الطلب منهم إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة البحث ومدى انتماءها للمحور الذي تنتمي إليه و مدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله وكذلك إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات، وبعد الإطلاع عليها تم إلغاء بعض الفقرات وإعادة صياغة فقرات أخرى، وبناء على آراء المحكمين تم وضع الاستثمار في شكلها الحالي.

- ثبات أداة الدراسة

يعني الثبات الاتساق في نتائج الأداة، أي إمكانية الحصول على نفس النتائج فيما أعيد استخدام نفس الأداة مرة ثانية، ومن أجل هذا قد قمنا بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة عددها (10) أفراد، كما تم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة مرة أخرى بعد فترة زمنية، وذلك للتأكد من ثبات المقياس،

حيث تم استبعاد هؤلاء الأفراد من عينة الدراسة الأصلية، وللتحقق من مدى ثبات أداة جمع البيانات، قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون و الجدول (02)، يوضح ذلك:

جدول رقم (02) يوضح حساب ثبات استبانة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

بواسطة المتوسط الحسابي

الأفرا	س	ص	ح س	ح	ح س ²	ح ص ²	ح س X ح ص
1	329	287	36,8	1	1354,2	121	
2	281	300	11,2	2	125,44	576	-268,80
3	233	233	-	-	3504,6	1849	2545,60
4	297	250	4,80	-	23,04	676	-124,80
5	298	250	5,80	-	33,64	676	
6	204	198	-	-	7779,2	6084	6879,60
7	321	289	28,8	1	829,44	169	374,40
8	358	352	65,8	7	4329,6	5776	5000,80
9	334	300	41,8	2	1747,2	576	1003,20
10	267	301	-	2	635,04	625	-630,00
المجمو	2922	276			20361,	1712	15034,00
المتوس	292,2	276					

$$r = \frac{\text{مجم ح س} \times \text{مجم ح ص}}{\sqrt{\text{مجم ح س}^2 \times \text{مجم ح ص}^2}}$$

حيث: ر = معامل الارتباط

س = درجات الأفراد بالنسبة للاستبيان في المرة الأولى.

ص = درجات الأفراد بالنسبة للاستبيان في المرة الثانية.

ح س = تعني انحراف الدرجة في المجموعة س عن المتوسط.

ح ص = تعني انحراف الدرجة في المجموعة ص عن المتوسط.

$$r = \frac{15034}{\sqrt{20361,60 \times 17128}} = \frac{15034}{\sqrt{348753484,8}} = \frac{15034}{674,94} = 0.80$$

وهو معامل ارتباط قوي وهذا ما يؤكد ثبات الاختبار

- أساليب تحليل البيانات

إن جمع البيانات عن طريق استمارة البحث دون تبويبها وتحليلها تبقى نتائج مبهمة وغير معروفة ما لم يتم الاعتماد على وسائل التحليل التي تجعل النتائج واضحة ويستطيع القارئ الإطلاع عليها، وعليه قد اعتمدنا في بحثنا هذا على:

النسب المئوية في الكشف عن القيم الشخصية لدى عينة الدراسة، وذلك عن طريق إحصاء إجابات الأفراد المبحوثين.

تحسب النسبة المئوية في كل استبيان على حدة عن طريق القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية للدرجة} = \frac{\text{درجة الفرد}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

المتوسط الحسابي:

يحسب المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة الأفراد بالقانون التالي:

حيث: م = المتوسط الحسابي.

$$\text{مجم} = \frac{\text{مجم درجات}}{\text{ن}} = \text{م}$$

ن = عدد الأفراد.

الكشف عن القيم الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة

الكشف عن القيم النظرية : للكشف عن القيم النظرية، قمنا وكما ذكرنا في السابق بصياغة ثمان أسئلة، حيث أن كل سؤال يحوي عبارتين، إحداها تقيس هذه القيمة (إما "أ" أو "ب")، وللمزيد من التوضيح، سنقوم بعرض جداول توضح استجابة أفراد عينة الدراسة على هذه الأسئلة الحاملة لهاته العبارات، وهي مرتبة حسب ظهورها على استبانة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (03) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم النظرية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها

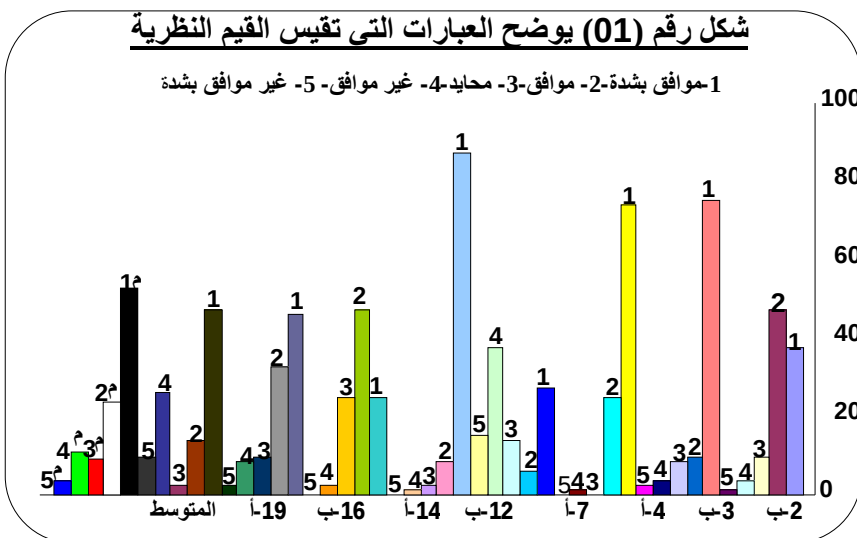
رقم السؤال والعبرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
2-ب - تعطيها لترميم مدرسة حرم تلامذتها من التعليم .	30	37.5	38	47.5	8	10	3	3.75	01	1.25
3-ب - المكتبات التي تهتم بالمراجع التي تخصني.	60	75	08	10	07	8.75	3	3.75	02	2.5
4-أ - جمعية تهتم بإجراء الدراسات العلمية	59	73.75	20	25	0	0	01	1.25	0	0

ترتيب القيم الشخصية - حسب ترتيب سبرانجر - لدى هيئة التدريس الجامعي الجزائري بوعطيط سفيان

15	12	37.5	30	13.75	11	6.25	5	27.5	22	7- أ - المطالعة والاطلاع باستمرار.
0	0	1.25	01	2.5	2	8.75	7	87.5	70	12- ب - البرامج العلمية التي تتحدث عن الاختراعات وأثرها في المجتمع
0	0	2.5	02	25	20	47.5	38	25	20	14- أ - التركيز في الفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية .
2.5	02	8.75	07	10	08	32.5	26	46.25	37	16- ب - منحة لمتابعة البحث ، والاكتشافات الجديدة.
10	08	26.25	21	2.5	2	13.75	11	47.5	38	19- أ - مثقفاً وحاصلا على درجات عليا من التعليم.
3.90	3.12	10.62	8.5	9.06	7.25	23.9	19.12	52.5	42	المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية

شكل رقم (01) يوضح العبارات التي تقيس القيم النظرية

1-موافق بشدة-2- موافق-3- محايد-4- غير موافق-5- غير موافق بشدة



ويمكن تمثيل ذلك الترتيب بيانياً كما هو موضح في:

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (03)، والشكل رقم (01) وجود تباين كبير في المتوسط الحسابي للتكرارات والنسبة المئوية لجميع العبارات، بين الاختيارات الخمسة : رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4) غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقاً للاختيار رقم (1): $1 = \frac{52.5}{\%}$ ، بينما بلغ للاختيار رقم (2): $2 = \frac{23.9}{\%}$ ، وكان للاختيار رقم (3): $3 = \frac{9.06}{\%}$ ، بينما بلغ للاختيار رقم (4): $4 = \frac{3.12}{\%}$

▪ [10.62%]، وكان للاختيار الأخير (رقم 5) : $5 = [3.90\%]$.

إن هذا التباين الواضح بين متوسطات الموافقة $(1م+2م) = (23.9\% + 52.5\%)$ ومتوسطات المعارضة $(4م+5م) = (10.62\% + 3.90\%)$ يدل على سيادة القيم النظرية بنسبة كبيرة لدى أفراد العينة، وهذا أمر منتظر خصوصا مع عينة بهاته المواصفات والخصائص.

▪ وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أبو الفضل (1995) والتي كانت تحمل عنوان: "قيم الإدارة العليا في المنظمات المصرية"، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: وجود مجموعة قيم مهيمنة وهي القيم الدينية، والاجتماعية، والنظرية. أما عن الأكثر ميلا لهاته القيم فقد خلصت دراسة عبد الرحمن فخرو (1995) والتي كانت بعنوان "الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي"، إلى أن طالبات العلوم الطبيعية هن الأكثر ميلا .

الكشف عن القيم الدينية

جدول رقم (04) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الدينية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها

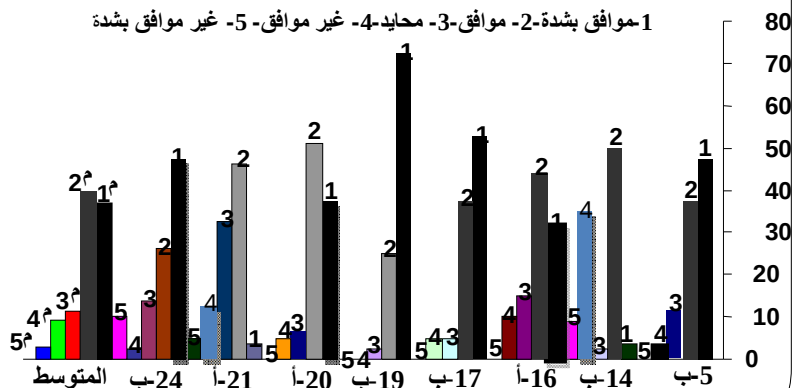
رقم السؤال والعبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
5- ب - وجود أشخاص ينتهكون حرمة الله.	38	47.5	30	37.5	9	11.25	3	3.75	0	0
14- ب - المزيد من التفقيه في الدين .	3	3.75	40	50	2	2.5	28	35	07	8.75
16- أ - منحة لأداء مناسك العمرة، وزيارة الحرمين الشريفين.	25	31.25	35	43.75	12	15	8	10	0	0
17- ب - صوت الإمام وخشوع الناس في الصلاة	42	52.5	30	37.5	04	05	04	05	0	0

ترتيب القيم الشخصية - حسب ترتيب سبرانجر - لدى هيئة التدريس الجامعي الجزائري بوعطيط سفيان

0	0	0	0	2.5	2	25	20	72.5	58	19-ب- متدينا و ملتزما بشريعة الله ورسوله الكريم
0	0	05	04	6.25	05	51.25	41	37.5	30	20-أ- أعطت الدعاة فرصة لدعوة العالم إلى معالم ديننا الحنيف.
05	04	12.5	10	32.5	26	46.25	37	3.75	3	21-أ- فتاوى العلماء والمشايع المعروضة على مواقع إسلامية خاصة.
10	08	2.5	02	13.75	11	26.25	21	47.5	38	24-ب- العمل على الاقتداء بسنة الحبيب المصطفى(من تعلم لغة قوم آمن شرهم)
2.96	2.37	9.21	7.37	11.09	8.87	39.68	31.75	37.03	29.62	المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية

شكل رقم (02) يوضح العبارات التي تقيس القيم الدينية

1-موافق بشدة-2- موافق-3- محايد-4- غير موافق-5- غير موافق بشدة



نلاحظ من خلال الجدول رقم (04)، والشكل رقم (02) أن المتوسطات الحسابية جاءت متباينة، حيث سجلنا م¹= 37.03، م²= 39.68، م³= 11.09، م⁴= 9.21، م⁵= 2.96، وعليه ومن خلال ما تقدم يمكننا القول بأن القيم الدينية هي الأخرى كانت سائدة بنسبة كبيرة لدى عينة الدراسة. وهذا أيضا يتفق مع ما خلصت

إليه دراسة أبو الفضل (1995)، ودراسة ملك حلمي عبد الستار (1981): "القيم المعاصرة بين الشباب من طالب الجامعة وعلاقتها بالتنمية"، وكذلك دراسة دراسة عبد الباسط محمد حسن (1974)، - "شباب الجامعة والقيم الدينية" - والتي هدفت هذه الأخيرة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو القيم الدينية من خلال استفتاء يشتمل على الاتجاه نحو الإيمان وعلاقته بسعادة الإنسان، وعلاقة الدين بأمور السياسة وشؤون الاجتماع، وعلاقة الدين بالعلم، واتجاهات الشباب نحو حرية العقيدة ودور المسجد أو الكنيسة في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود اتجاه إيجابي لدى الطلبة والطالبات نحو أهمية الدين في الشؤون السياسية والاجتماعية.

الكشف عن القيم الاجتماعية

جدول رقم (05) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها

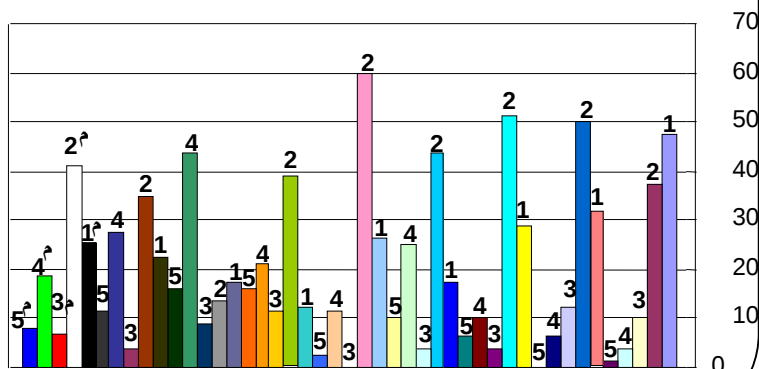
رقم السؤال والعبرة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
2-أ - تعطيها للفقراء والمساكين لكي تحسن من أحوالهم المعيشية.	38	47.5	30	37.5	8	10	3.75	03	3.75	01	1.25
5-أ - تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم.	25	31.25	40	50	10	12.5	5	6.25	0	0	0
6-ب - ينجح في تكوين علاقات اجتماعية جيدة.	23	28.75	41	51.25	3	3.75	8	10	5	6.25	6.25
8-أ - قصة تعالج مشاكل اجتماعية مستوحاة من واقعنا المعاش.	14	17.5	35	43.75	3	3.75	20	25	8	10	10
9-أ - التلاحم الكبير بين كل شرائح المجتمع.	21	26.25	48	60	0	0	9	11.25	2	2.5	2.5

ترتيب القيم الشخصية - حسب ترتيب سبرانجر - لدى هيئة التدريس الجامعي الجزائري بوعطيط سفيان

16.25	13	21.25	17	11.25	9	38.75	31	12.5	10	13-أ- النواحي المتعلقة بقيم المجتمع وأعرافه وتقاليده.
16.25	13	43.75	35	8.75	07	13.75	11	17.5	14	20-ب-عرفتنا بعبادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها.
11.25	9	27.5	22	3.75	3	35	28	22.5	18	22-ب- إنشاء مشروعات خيرية لإعالتهم.
7.96	6.37	18.59	14.87	6.71	5.37	41.25	33	25.46	20.37	المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية

شكل رقم (03) يوضح العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية

1-موافق بشدة-2- موافق-3- محايد-4- غير موافق-5- غير موافق بشدة



■ نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) ، والشكل رقم (03) وجود تباين كبير في المتوسط الحسابي للتكرارات والنسبة المئوية لجميع العبارات، بين الاختيارات الخمسة : رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4) غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقاً للاختيار رقم (1): [25.46] ، بينما بلغ للاختيار رقم (2): [41.25] ،

وكان للاختيار رقم (3) [6.71٪] ، بينما بلغ للاختيار رقم (4): [18.59٪] ، وكان للاختيار الأخير (رقم 5) [7.96٪].

إن هذا التباين الواضح بين نسب الموافقة [25.46٪ + 41.25٪] من جهة ، ونسب المعارضة من جهة أخرى [18.59٪ + 7.96٪] يدل على سيادة القيم الاجتماعية بنسبة كبيرة لدى أفراد العينة. وهذا ربما يعود لسيادة القيم النظرية لدى عينة الدراسة من قبل ، وذلك استخلاصا من نتائج دراسة أبو النيل (1978) ، والتي كانت بعنوان : علاقة القيم بالكفاءة الإنتاجية لدى العمال الصناعيين" ، حيث خلصت إلى وجود ارتباطا دالا موجبا بين القيمة النظرية و القيمة الجمالية والاجتماعية.

الكشف عن القيم السياسية

جدول رقم (06) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم السياسية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها

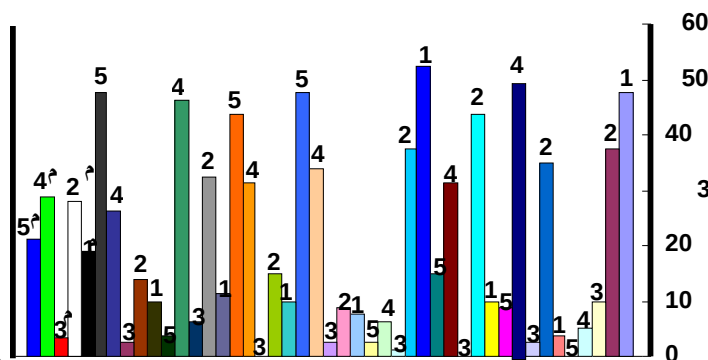
رقم السؤال والعبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1- أ - السياسة وأحوال البلد وكيف تسير الأمور.	38	47.5	30	37.5	8	10	04	5	0	0
4- ب - جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد.	3	3.75	28	35	2	2.5	40	50	07	8.75
8- ب - أو فلما يروي قصة سياسي أو قائد كبير.	8	10	35	43.75	0	0	25	31.25	12	15
9 - ب - الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات.	42	52.5	30	37.5	1	1.25	5	6.25	02	2.5
10- ب - تتناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالنشاطات السياسية للقادة والحكام.	6	7.5	7	8.75	2	2.5	27	33.75	38	47.5

ترتيب القيم الشخصية - حسب ترتيب سبرانجر - لدى هيئة التدريس الجامعي الجزائري بوعطيط سفيان

11-ب- من الساسة المخضرمين.	8	10	12	15	0	0	2	31.2 5	35	43.7 5
21-ب- الساحة السياسية ومعتركاتها.	9	11.2 5	26	32.5	5	6.2 5	3	46.2 5	3	3.75
22-أ- الصورة المشوهة للبلاد بسببهم.	8	10	11	13.7 5	2	2.5	2	26.2 5	38	47.5
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية	15. 25	19.0 6	22.3 7	27.9 6	2. 5	3.1 2	2	28.7 5	16.8 7	21.0 8

شكل رقم 04 يوضح العبارات التي تقيس القيم السياسية

1- موافق بشدة - 2- موافق - 3- محايد - 4- غير موافق - 5- غير موافق بشدة



■ بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقاً للاختيار رقم (1): [19.06]، بينما بلغ للاختيار رقم (2): [27.96]، وكان للاختيار رقم (3) [3.12]، بينما بلغ للاختيار رقم (4): [28.75]، وكان للاختيار الأخير (رقم 5) [21.08].

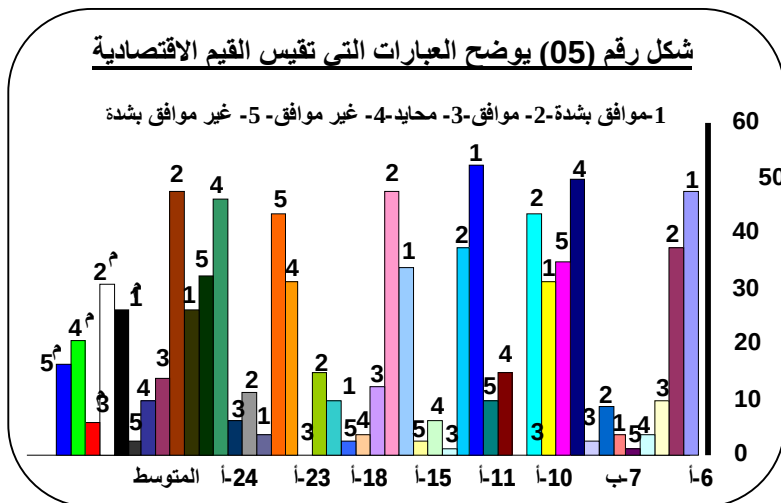
إن متوسطات الموافقة بعموميتها [19.06 + 27.96] أقل من متوسطات المعارضة [21.08 + 28.75]، وعليه وبالرغم من التقارب الكبير بين نسب القبول والرفض إلا أننا يمكننا أن نخلص إلى عدم سيادة القيم السياسية لدى عينة الدراسة، وهذا يتفق مع ما خلصت إليه دراسة أبو الفضل (1995) والتي خلصت لوجود مجموعة قيم متدنية وهي القيم الاقتصادية، والسياسية، والجمالية. وكذلك

مع دراسة دراسة ماكينون ولوك MacKinnon & Luke (2002) والتي خلصت إلى تدني القيم السياسية .

الكشف عن القيم الاقتصادية

جدول رقم (07) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها

رقم السؤال والعبارة		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
6-أ-ينجح في تحسين دخله .		47.5	38	37.5	30	10	8	3.75	3	1.25	1
7-ب-الاهتمام بما هو نافع اقتصاديا		3.75	3	8.75	7	2.5	2	50	40	35	28
10-أ -تتناول موضوعات التنمية الاقتصادية.		31.25	25	43.75	35	0	0	15	12	10	08
11-أ -من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في البلد.		52.5	42	37.5	30	1.25	1	6.25	05	2.5	02
15-أ -أصحاب التجارة والأعمال الحرة		33.75	27	47.5	38	12.5	10	3.75	03	2.5	02
18-أ -المهتم بجمع الأموال.		10	8	15	12	0	0	31.25	25	43.75	35
23-أ - باختصاص يمكنه من تحقيق أرباح طائلة.		3.75	3	11.25	9	6.25	5	46.25	37	32.5	26
24-أ - العمل على تحسين مركزه الاجتماعي والاقتصادي.		26.25	21	47.5	38	13.75	11	10	08	2.5	02
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية		26.09	20.87	31.08	24.87	5.78	4.62	16.62	16.62	16.25	13



ويمكن تمثيل ذلك الترتيب بيانياً كما في الشكل رقم(05).

نلاحظ من خلال الجدول وكذا الشكل وجود تباين في المتوسط الحسابي للتكرارات والنسبة المئوية لجميع العبارات، بين الاختيارات الخمسة : رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4) غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقاً للاختيار رقم (1): $[26.09\%]$ ، بينما بلغ للاختيار رقم (2): $[31.08\%]$ ، وكان للاختيار رقم (3) $[5.78\%]$ ، بينما بلغ للاختيار رقم (4): $[20.77\%]$ ، وكان للاختيار الأخير (رقم 5) $[16.25\%]$. وعليه وبالرغم من التقارب بين متوسطات الموافقة عموماً من جهة ومتوسطات المعارضة عموماً من جهة أخرى، إلا أن $(31.08+26.09)$ أكبر من $(16.25+20.77)$ وهذا ما يخلص بنا إلى الحكم بسيادة القيم الاقتصادية لدى عينة الدراسة. وهذه نتيجة تتفق مع دراسة أبو الفضل (1995)، وتتعارض مع نتائج دراسة شادية التل (2003) " المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية" حيث كان من أهم نتائجها أن القيم الاقتصادية احتلت المرتبة الأخيرة من بين القيم الأخرى.

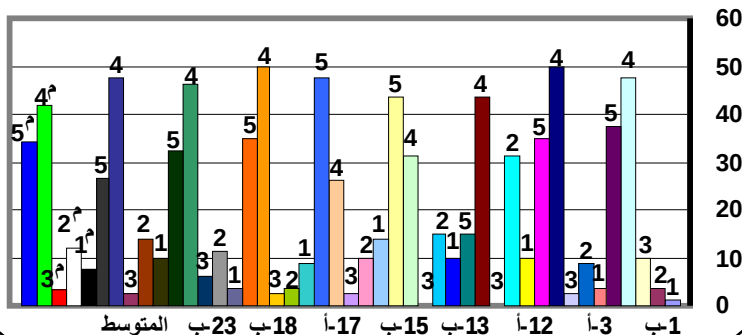
الكشف عن القيم الجمالية

جدول رقم (08) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الجمالية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها :

رقم السؤال والعبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1- ب - نواحي فنية تفيده مثل الرسم، والديكور	1	1.25	3	3.75	8	10	38	47.5	30	37.5
3- أ - المتاحف التاريخية والأثرية	3	3.75	7	8.75	2	2.5	40	50	28	35
12- أ - البرامج التي تهتم بتسمية مهارة الرسم لدى الطفل	8	10	25	31.25	0	0	35	43.75	12	15
13- ب - النواحي المتعلقة بالفن كالرسم والتصوير والتصميم.	8	10	12	15	0	0	25	31.25	35	43.75
15- ب - الفنانين التشكيليين المشهورين .	11	13.75	08	10	2	2.5	21	26.25	38	47.5
17- أ - فخامة المسجد بزخرفته الإسلامية وإنارته الجيدة.	7	8.75	03	3.75	2	2.5	40	50	28	35
18- ب - المحب للزخرفة والرسم والديكور .	3	3.75	9	11.25	5	6.25	37	46.25	26	32.5
23- ب - باختصاص يجهل قيمته الكثير، فنان تشكيلي يكون واجهة مشرفة للوطن.	8	10	11	13.75	2	2.5	38	47.5	21	26.25
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب	6.12	7.65	9.75	12.18	2.62	3.27	34.25	41.81	27.25	34.06

شكل رقم (06) يوضح العبارات التي تقيس القيم الجمالية

1- موافق بشدة- 2- موافق- 3- محايد- 4- غير موافق- 5- غير موافق بشدة



ويمكن تمثيل ذلك الترتيب بيانياً كما في الشكل المقابل . نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) وكذا الشكل رقم (06) وجود تباين كبير في المتوسط الحسابي للتكرارات والنسبة المئوية لجميع العبارات، بين الاختيارات الخمسة : رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4) غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقاً للاختيار رقم (1): $[7.65\%]$ ، بينما بلغ للاختيار رقم (2): $[12.18\%]$ ، وكان للاختيار رقم (3) $[3.27\%]$ ، بينما بلغ للاختيار رقم (4): $[41.81\%]$ ، وكان للاختيار الأخير (رقم 5) $[34.06\%]$. إن هذا التباين الواضح والشاسع بين نسب الموافقة $[7.65\% + 12.18\%]$ ، ونسب المعارضة $[34.06\% + 41.81\%]$ يدل على عدم سيادة القيم الجمالية بنسبة كبيرة لدى أفراد العينة وهذا يطابق مع وصلت إليه دراسة ابو الفضل (1995)، وكذلك دراسة الكردي وآل ناجي (1996) ودراسة الرشيد (1999)

الإجابة عن سؤال الدراسة:

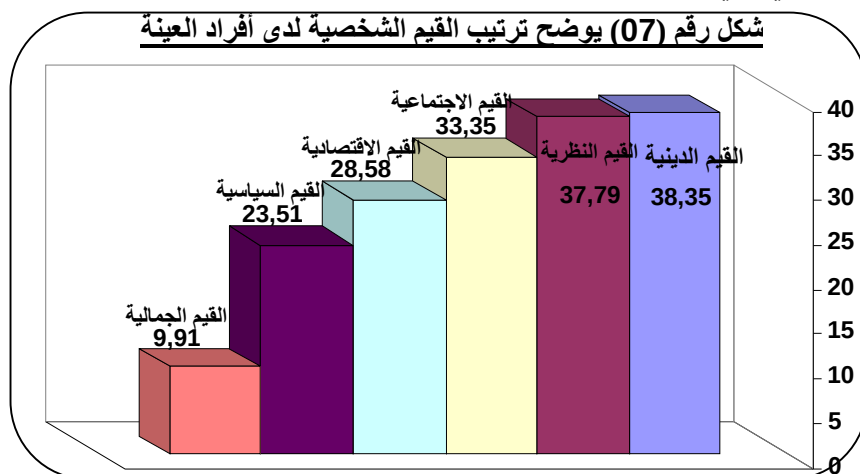
■ ما ترتيب القيم الشخصية (الدينية والنظرية و الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية السائدة لدى مجموعة أفراد عينة الدراسة ؟ للإجابة على هذا السؤال قمنا باستخدام المتوسط الحسابي، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يوضح ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد العينة:

الترتيب	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم الدينية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الدينية	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات ونسب الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الدينية
1	38.35	30.68	39.68	31.75	37.03	29.62	
2	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم النظرية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم النظرية	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات ونسب الموافقة بشدة و الموافقة للقيم النظرية
	37.79	30.56	23.9	19.12	52.5	42	
3	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم الاجتماعية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاجتماعية	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات ونسب الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاجتماعية
	33.35	26.68	41.25	33	25.46	20.37	
4	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم الاقتصادية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاقتصادية	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات ونسب الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاقتصادية
	28.58	22.87	31.08	24.87	26.09	20.87	
5	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم السياسية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم السياسية	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات ونسب الموافقة بشدة و الموافقة للقيم السياسية
	23.51	18.81	27.96	22.37	19.06	15.25	
6	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم الجمالية	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الجمالية	%	ت	%	ت	المتوسطات الحسابية لتكرارات ونسب الموافقة بشدة ونسب الموافقة للقيم الجمالية
	9.91	7.93	12.18	9.75	7.65	6.12	

من المعروف أن الحياة مليئة بمجالات التعامل و التفاعل بين الناس، لذلك فهي تشتمل على عديد من القيم البسيطة والمركبة المتداخلة، وهذه القيم لها درجات

مختلفة من التأثير على الفعل، ويرجع هذا إلى أن القيم ليست متساوية في الأهمية فهي تقع في ترتيبات هرمية، وترتب تبعا لأفضليتها ومستوى أهميتها، حيث تسبق القيمة العظمى، ثم تأتي التي تليها وهكذا.



يتضح من الجدول أن القيم الدينية تصدرت السلم القيمي لدى أفراد العينة بمتوسط حسابي قدره (38.35)، ويعود ذلك ربما إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للأساتذة، فالمجتمع الجزائري الذي تنتمي إليه عينة الدراسة مجتمع مسلم، محافظ، يتميز أفراداه بتمسكهم بدينهم قولاً وعملاً، وحرصهم على غرس القيم الدينية النبيلة لدى أبنائهم وتنميتها منذ الصغر، كما أن المناهج الدراسية، وأنشطتها طالما دعمت هذه القيم وساعدت على تعزيزها وتنميتها لدى تلامذتها منذ الصغر، حيث يتفق في هذا المنظور كل من "دور كايم" و"بارسونز" على أهمية سنوات التنشئة الأولى وتأثيرها في تكوين شخصية الفرد حسب القيم وأنماط السلوك السائدة في المجتمع، إضافة إلى أن العناصر التي يتم تعلمها خلال هذه الفترة تعد من أكثر العناصر الاجتماعية المكتسبة التي تؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي، حيث يؤكد "دور كايم" أهمية التنشئة الاجتماعية بقوله: "إن المعلم يكون صحيحاً حينما يكون الناس أنفسهم أصحاء، لكنه يتأثر بفسادهم، ويصبح عاجزاً عن تعديل ذاته، إذا كانت البيئة الأخلاقية قد تأثرت، كما أن المعلمين يعيشون فيها (أي البيئة الأخلاقية) فمن غير الممكن أن يتجنبوا تأثيرها، فكيف إذن يطبعون تلاميذهم باتجاه يختلف عما تلقوه. هذه النتيجة التي تحصلنا عليها تتفق مع نتيجة الدراسة

التي أجراها (الرشيد ، 1999) بعنوان : "مدى اتفاق القيم بين طلاب التعليم الثانوي ومعلميهم في مدينة الرياض" ، حيث احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى في تلك الدراسة لدى عينة الدراسة من المعلمين . أما المرتبة الثانية فتمثلت في تلك المجموعة من القيم التي يعبر عنها باهتمام الفرد بالعلم والمعرفة والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها، وميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة، حيث يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية، معرفية ويكونون عادة من الفلاسفة، والعلماء والمفكرين. جاءت القيم النظرية في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (37.79) وهذا أمر كان منتظر خصوصا مع عينة يمثل هاته المواصفات والخصائص (هيئة التدريس الجامعي)، عينة كرسست حياتها لخدمة العلم والمتعلم، عينة طالما عملت لتتويع العقول وخدمة الإنسانية من خلال السعي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. وأتت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ب (33.35) ، ويفسر ذلك على أن هيئة التدريس الجامعي عملها يكتسي بالضرورة النجاح في العلاقات الاجتماعية، سواء أكانت علاقات رسمية أو لارسمية. ولكون أيضا علاقة العامل بعمله علاقة تأثير وتأثر، يمكننا أن نعزو ولو بنسبة ليست بالمطلقة هاته القيم الاجتماعية التي لاحظناها سائدة لدى عينة الدراسة لطبيعة عمل الأستاذ الجامعي . وتأتي القيم الاقتصادية والتي يقصد بها اهتمام الفرد وميوله إلى كل ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بنظرة عملية نفعية، جاءت هذه القيم في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت ب (28.58)، ومرد ذلك ربما يعود لكون أن الأساتذة الجامعيون يبحثون كغيرهم من الناس إلى إشباع حاجاتهم الفسيولوجية، وهذا لن يتأتى إلا من خلال السعي لكسب المال الذي قد يكون هذا الأخير سلوكا نابعا من قيمة اقتصادية. أرى شخصا احتلالها المرتبة الرابعة أمر جد منطقي. في حين جاءت القيم التي تعنى باهتمام الفرد بالحصول على القوة والسيطرة، بهدف التحكم في الأشياء و الأشخاص ويعبر عنها بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير، أتت القيم السياسية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره ب (23.51)، وهذا ربما يعود وفي نظري الخاص بالطبع إلى ميل بعض أفراد عينة الدراسة بمحض إرادتهم واختيارهم إلى حب السلطة، والقيادة ، وتوجيه الآخرين. أما مؤخرة الترتيب فعادت للقيم الجمالية، كانت للقيم التي يعبر عنها

باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق وهو ينظر إلى ذلك العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية من ناحية التكوين والتنسيق، وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء فنانين مبدعين، وإنما لديهم القدرة على التذوق للجمال والفن، جاءت هذه القيم بمتوسط حسابي كان الأكثر تواضعا قدر ب (9.91)، وهذا ربما يعود إلى عوامل عديدة: ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، حيث أوضح "موريس" في هذا السياق أن هناك تأثيرا للثقافة والإطار الحضاري في إبراز فروق في الأنساق القيمية، ففي المجتمع الهندي مثلا تأتي قيمة التحكم في الذات Self control في مقدمة القائمة أو الترتيب، في حين جاءت قيمة الحرية في المؤخرة، أما في المجتمع الأمريكي فقد تبث عكس ذلك تماما، وعليه فإن الفرد يتبنى نسقه القيمي بناء على استعداداته وتفاعله مع الآخرين، وما يلقاه من تشجيع و تدعيم أو كف أو إحباط حيال هذه القيم أو ربما لكون أن القيم الجمالية تزداد في المراهقة المبكرة ثم تقل أهميتها في المراحل العمرية التالية، وهذا ما توصلت إليه دراسة روكيش (Rockeach) (1973).

الهوامش:

1. إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1979، ص 768.
2. عادل العوا: كتاب الفكر العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ، المنظمة العربية للثقافة والإعلام، إدارة البحوث التربوية، تونس، 1987، ص 216.
3. نبيل عبد الفتاح، عبد الرحمان سيد سليمان: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص 227.
4. كامل محمد محمد عويضة: دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص 13.
5. Parsons: "societies", new jarsy, 1966, p 8.
6. Gunnar Myrdal, "values in social theory", New York, 1958, p 3.
7. عاطف غيث: علم الاجتماع، القاهرة، 1966، ص 259.
8. حافظ نبيل عبد الفتاح، وآخرون: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997، ص 21.
9. ناصر دادي عدون: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي (دراسة نظرية وتطبيقية)، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004، ص ص 110-111.
10. حلمي المليجي: علم النفس الشخصية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 260.
11. جابر نصر الدين، لوكنيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، ص 164.
12. محمد جميل خياط: المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996، ص 42.
13. محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطة، الإسكندرية، 1997، ص ص 239-240.
14. جابر نصر الدين، لوكنيا الهاشمي، مرجع سابق، ص ص 165-166.
15. عبد الرحمان الشعوان: القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية و الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1997، ص 160.
16. ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1986، ص 15.
17. عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 152.
18. معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 358.
19. عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 58.
20. جابر نصر الدين، لوكنيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 164.
21. عبد الحليم محمود السيد: علم النفس الاجتماعي والإعلام، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1979، ص 59.

22. حسن محي الدين أحمد: العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص 66.
23. كالفين سيرنجر هول، لندزي جاردنر: نظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد فرج وقدري محمود حفني ولطفي محمد فطيم، مراجعة: لؤيس كامل مليكه، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1981، ص 232.
24. محمود السيد أبو النيل: دراسة عن القيم الاجتماعية والذكاء والشخصية لدى مجموعة من الطلبة والطالبات بجامعة الإمارات العربية المتحدة، 1979، ص 125.
25. محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، ط2، دراسات مصرية وعالمية، القاهرة، 1978، ص 110.
26. حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري: القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب (بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، 1985، ص 73.
27. نفس الرجوع، ص 77.
28. المرجع نفسه، ص 167.
29. نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 101.
30. خليل عبد الرحمان المعايطة، مرجع سابق، ص 189.